هي في الحكمة والتدبير لا في زينة او في حلى او في خضاب
والهوى الثابت يولي المرء جداً وثباتاً في سبيل الاكتساب
ورغيف بعد ذا عندهما اطيب من كل طعام مستطاب
قدح الماء اذا لم يشرقا في شربه يفضل انواع الشراب
يذهب المال ويفنى وغنى قلبيهما غير خليق بذهاب
لا رعى الله زواجاً كان حب المال فيه سبباً للاقتراب
قلت صدّقت بما قلت وحسبي منك آيات كآيات الكتاب
انا منذ الآن ان شئت خطيب لك في اخلاصه غير محاب
فاجابت بالرضى ثم عقدنا خطبة كان بها فصل الخطاب
وعلى هذا افترقنا ونجوم الليل كادت تتوارى بحجاب

« نقولا رزق الله »

﴿ آية الحزن وشكوى الوطن لاولي الفطن ﴾

بقلم حضرة الفاضل قاسم افندي هلالي مهندس بعموم ري الوجه القبلي

القول قول افاضل الامجاد والفعل فعل اسافل الاوغاد
والنفس نفس مملك ذي عزة والعزم عزم مشعوذ قراد
عجبي ببعض الناس كيف توسعت اخلاقهم بغرائب الاضداد
منع الهدى عنهم فصار كأنه كنز حمته بوارق الارصاد
واذا اضل الله عبداً ما له من دونه في ذا الورى من هاد

ولرب سفسطة دعوها حكمة مع كونها سخفاً وسوء مبادي
واذا الغرور اصاب من عقل الفتى لاح الضلال له بثوب رشاد
واحسرة البيض الصقال بامة فيها التقدم صار للاغماد
عاثت لعمرك في البلاد اسافل لم يرعووا بالنصح والارشاد
ان جئت تسمعهم حديثاً نافعاً اصبحت في واد وهم في واد
واذا عكست سمعت من افواههم قصصاً اتت عن جدهم عن عاد
برواية قد افرغت بقوالب مسبوكة مرفوعة الاسناد
لولم يكن للبعث بعض علائم تبدو لحلت القول من حماد
ولقد وزنت طباعهم كدراهم وزنت بكف الجهبذ النقاد
وخبرتهم وسبرت غور قلوبهم فاذا بهم كنف على اعواد
قد ستروا اسواءهم بزخارف كالنار يستر جمرها برماد
قلب بلا نور واعصاب بلا حس وفاكرة بغير سداد
فكأنهم خبث تجسم واكتسى لؤماً ليبلي الارض بالافساد
سطعت روائح خبثهم وفجورهم كالنتن منبعثاً من الالحاد
حتى شكا الملاح وهو بفلكه جري الرياح كما استغاث الصادي
رانت على احلامهم شهواتهم وسطت مطامعهم على الانداد
لو رمت وصف مخالهم وخداعهم ونفاقهم بالحصر والتعداد
لملأت اطباق الثرى والسبعة ال افلاك بالانشاء والانشاد
يامن يرى ان الصلاح موءمل جهلاً حووا لؤماً طووا واشراً نووا ذلوا هووا ضلوا غووا بعناد
حتى غدا الوطن المفدى جانياً وبنوه سيفاً في يد الجلاد

واها له وطناً به اسلافنا ... رضعوا لبان العز والاسعاد
عرفوا مقام جماله فغدوا له ... بصنيعهم كالدر للاجياد
حفت به من جانبيه حدائق ... من نورها ثور الهداية باد
تختال بين جداول وخمائل ... وبلابل تشدو فتشجي الشادي
نظرت الينا الزهر من افلاكها ... فغدت لنا من جملة الحساد
هذا لعمر الحق حال بلادنا ... في عهد اهل اليسر والامداد
هل منصف منكم يقابلها بما ... صارت اليه فيستريح فؤادي
آه وما آه لتنفع مهجة ... لم تحظ بعد عنائها بمراد
هافاسمعوا الوطن المضيع صارخاً ... انتم اضعتم طارفي وتلادي
أفليس نحن كمن مضوا قد كونت ... اجسامنا من سائل وجماد
لم لا نكون نظيرهم ألعلهم ... كانوا باربع ارجل واياد
كلاً لعمر ابي ولكن حكمة الـ ... اجداد ضيعها هوى الاحفاد
ساروا على السنن الذي انقرضت به ... الامم التي سلفت كامة عاد
في مثل ذا الرومان دمر عرشهم ... وكذاك اشور ومصر ومادي
ارجع الى التاريخ فهو مترجم ... يغنيك عن نظمي ونقش مدادي
وهناك تعلم ما المصير لامة ... تبعت هوى الدخلاء والرواد
حتى تطبع اهلها بطبائع ... تدع البلاد بلاقعاً وبوادي
انى وكل فتى يقول تمدني ... يقضي بتركي موطني وبلادي
ان رمت الهوى لا ارى لي موضعاً ... بربوعه اثر التمدن باد
او اين بائنة الخمور تميس في ... حانوتها كالاسمر المياد
تغنيك عن اقداحها احداقها ... وبديع غنة لفظها عن شاد

قوم قد اهتموا بكل نقيصة ... وتزملوا من عارهم ببجاد
من كل نمام حسود شامت ... ابداً تراه بغيبة وفساد
ان ضاع مفتاح الجحيم لمالك ... اغناه مقوله عن المقلاد
او طامع بادي الدناءة جامع ... حرص الكلاب ونهمة الاساد
لم يثنه يوم التناد وقوله ... لعباده اني لبالمرصاد
او خامل كل يخال كأنما ... قد قرنت ايديه بالاصفاد
يقضي النهار على المقاعد لاعباً ... يحيي الظلام بزينب وسعاد
تلقاد في جلب المكاره عنتراً ... وبدفعهن عمارة بن زياد
في كل فن جاهل لكن في ... فن الخنا طود من الاطواد
للسحت يطلق كفه ولسانه ... لتلاوة الانفال والاوراد
يبدي التورع لا لحسن تدين ... لكن ليكسب نصرة العباد
بلسانه يدعو الانام الى التقى ... وبفعله للاثم والالحاد
رأي بلا حزم وفاكرة بلا ... رشد وادراك بغير سداد
هذي بلايا مصر لا يرجى لها ... دفع بلا سعي من الافراد
اذ قوة الآحاد في آلافها ... وسلامة الالاف في الاحاد
هم قدوة للشعب حيث رعاعه ... تنقاد للاجياد كالاجناد
كم من كتيبة عسكر فازت على الـ ... جيش العظيم بحكمة القواد
فاذا الرؤوس سعت لتصلح حالها ... اضحى جميع الناس في استعداد
ان الحديد الصلب لو اودعته ... ناراً للان بمطرق الحداد
يكفيكم يا اهل مصر غفلة ... فالويل عم وسال سيل الوادي
هيا اسرعوا جدوا اجمعوا قواكم ... واسعوا وراء الخير سعي جهاد

بالحزم والاقدام والتدبير لا بالحرب والتدمير والافساد
لم يجتهد قوم بامر صلاحهم بعزيمة قرنت بحسن مبادي
الا اتتهم نصرة من خالق كفل العباد لمنتهى الاباد

لا ريب ان الحكيم العاقل المتبصر الذي ينظر الى الامور بعين الحقيقة التي يعضدها الانصاف وتسلم بها البداهة ويؤيدها العقل يحكم ويجزم ان سبب ارتقاء الامم مراقي النجاح والفلاح هو انتشار الجرائد التي عليها مدار انتظام الهيئة الاجتماعية باظهار محاسن الافعال والاعمال واشهار معائب الاقوال والخصال تلبية لداعي المعاملات الوطنية وقياماً بواجب الكمالات الانسانية حتى يدحر الجهل دحورا وينحاز عن العلم حائراً مذعورا

والحمد لله قد حييت الامال بعد اضمحلالها واشتدت العزائم بعد انحلالها بكثرة الجرائد العلمية في مصرنا مجدة اترقية الاذهان ورفع شأن البلدان لا سيما بما يجده في الجرائد من اقتراحات الافاضل الذين يحبون بلادهم من صميم فوءادهم كحضرة احمد افندي الكاشف بالقرشية الذي حثنا على السير فيما كان عليه آباؤنا الا وهي طريقة حث واستنهاض الهمم بالاشعار وقد سبق ان ارسلت النثر فيها هو الشعر مرسل بقية للرسالة عسى ان الذين لا نزال بهم وبجهلهم يرجعون عن ضلالهم ويفهمون قصيدة وصفهم لزجرهم

عيد الاضحى المبارك

نقدم خالص تهنئتنا بهذا العيد المبارك السعيد الى جميع الامة الاسلامية الكريمة ونسأل الله ان يعيد عليها امثاله مضاعفاً فيها الخير والهناء مزيداً بها السرور والصفاء بمنه واحسانه

وقد خدمت القريحة العاجزة جلالة مولانا السلطان الاعظم ايده الله تعالى بهذه التهنئة بالعيد السعيد وهي

بفضل مليكنا عبد الحميد تطيب التهنئات بكل عيد
حلت ايامنا فيه وزادت مسرتنا فاغنت عن مزيد
يعيد الفضل مبتدئاً بفضل فما ندري القديم من الجديد
مآثر ما عدت املاً لراجٍ ولا اتقين من عطل بجيد
عممن عبيده حتى تساوى بها حظ الموالي والعبيد
فما غادرن من بيض وسود ولا ميزن من صيد وغيد
اذا حلى جمال الوصف شعراً فكم انشأت اشعر من لبيد
وكم ابعدت من خطب قريب وكم قربت من امل بعيد
جمال العيد ان تغدو سعيداً تسر الناس بالعيد السعيد
فما تحلو المواسم دون ملك كريم عادل فطن رشيد
اذا مرت بنا الاعياد قالت لها ايامك الغراء عودي
فما تنفك في صفو وشكر وما تنفك في كرم وجود
وفيت بعهد ربك للرعايا وقال الله اوفوا بالعهود